

البخاري (705) "إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو سبح" لـ الأيمان(1866-3866) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسما الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان والتذور من صحيحه. باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او سبح او
كبر او حمد او هل هو على نيته - 00:00:45

يعني شخص قال اقسم بالله الا اتكلم هذا اليوم فقام فصلى ركعتين هو ناجي ربه لكن نسأله حينئذ عن نيته ما نيتك اذا قال نيتني الا
اكلم احدا من البشر - 00:01:04

فلا حنس عليه لقل نيتني الا يتحرك لسانني باي كلام كان فيكون قد عصى يكون قد عصى لانه لن يصلني لغة حينئذ على رأي
فريق من العلماء الذي حلف ان يفعل معصية - 00:01:27

ولم يفعلها هل يكفر عن يمينه او لا الظاهر انه يكفر الظاهر انه يكفر والدليل المسقط للكفار فيه كلام اذا قال مثلا والله اذا قال والله لا
اصل رحمي وبعد - 00:01:52

وصل الرحم هي معصية اعني الاول معصية وبعد ذلك وصل يكفر فهكذا اذا قال والله لا اتكلم اليوم وصلى يرجى فيه الى نيته ولهذا
نظائر كثيرة افرغ عليها بعض الاشياء - 00:02:16

مثلا رجل قال لزوجته وهي من مسائل الطلاق اعتبرني نفسك طالق هذه ليست صريحة في الطلاق قد يكون
المعنى اعتبرني نفسك كالملتفة في كوني لن انفق عليك ولن اقربك - 00:02:38

فيرجى فيه الى نيته ان كان يقصد طلاقا فطلاق وان كان يقصد عقوبة فلا طلاق نظيره في التنزيل او شيء في التنزيل دليله
من التنزيل. شخص قال والله لا اشرب اليوم او عفوا - 00:03:05

والله لا اكل اليوم فشرب يرجع فيه الى نيته ايضا قال الله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه
فليس مني ومن لم يطعنه - 00:03:32

فانه مني فاذا كان يقصد لا اكل لا اطعم اليوم او لا اكل ولا شرب فحينئذ تکفر كفارة يمين اذا شرب اما اذا كان يقصد الاكل فقط الذي
يمضغ واه - 00:03:53

يمضغ ونحو ذلك فحينئذ يحاسب على نيته. اذا قصد طعاما مأكولا يختلف عما اذا قصد طعاما وشرابا. فالمرد فيه لا النية وقال النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:04:13

يعني سمي النبي هذا كلاما فالذي يقول والله لا اتكلم ان كان يقصد كلام الناس فحينئذ اذا كلم الناس كفارة تکاد انه قال سبحان الله
والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. نرجع نسألة عن نيته - 00:04:38

قال وقال ابو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال مجاهد كلمة التقوى لا الله الا
الله كل هذا يرد الى النية - 00:04:57

قال والله لا اتكلم فذكر الله يرجع الى نيته. ماذا كنت تقصد؟ والله اعلم قال حدثنا ابو اليهاني اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني

سعید ابن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:05:13

جاءه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قل لا الله الا الله کلمة احتج لك بها عند الله فجعل کلمة لا الله الا الله کلاما کاد يحملنا على ان نرجع ايضا ونقول لمن اقسم الا يتکلم ما نیتك بالقسم - 00:05:33

لان کلمة لا الله الا الله کلام. هل انت تقصد کلام الناس او الذکر قال وحدثنا قتيبة حدثنا محمد عفوا حدثنا قتيبة بن سعید حدثنا محمد بن فضیل حدثنا عمارة بن القعقاع - 00:05:56

عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم - 00:06:14

يعنی اعتبر کلمة سبحان الله وبحمدہ کلمة سبحان الله العظیم کلمة اخیری فلا بد في هذه المسائل من الرجوع الى نیة الشخص نعم قد تطلق الكلمة ايضا على کلمة على خطبة - 00:06:30

فمثلا افتتاح فواحد قدمک قال تکلم کلمة. تکلم کلمة فقلت لا والله ما انا اتكلم والله ما اتكلم فهذه يرجع فيها الى نیتك لانک اذا قلت بعدها السلام عليکم واذا قلت كيف حالک هو انما اراد ان يتکلم کلمة في العموم الموجودین - 00:06:48

واطلاق الكلمة على مجموعة من الكلام له ادلة کثیرة کالتي ذکرت کلمة لا الله الا الله کلمة التقوی کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم - 00:07:10

حديث جویرية كذلك. لقد قلت بعدك اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتهن لوزنتهن. سبحان الله وبحمدہ عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته. او رواية الاصح المشهورة - 00:07:26

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد کلماته فکل واحدة منها اعتبرت کلمة وقال الله تعالى ايضا حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعني لعلی - 00:07:46

اعمل صالحا فيما تركت ما الكلمة التي قالها؟ ربی ارجعني يعني يقول يا رب ينادي ربه اولا ثم يتحول خطابه للملائكة خلينا نرجعونی لعلی اعمل صالحا فيما تركت. فاعتبرت کلمة. قال تعالى کلا انها کلمة - 00:08:05

انها کلمة هو قائلها قال حدثنا موسى ابن اسماعیل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبدالله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمة وقلت اخری - 00:08:26

قال من مات يجعل لله ندا ادخل النار وقلت انا من مات لا يجعل الله ندا ادخل الجنة. فکل فقرة منها اعتبرت کلمة هذا و قال البخاري رحمه الله باب من حلف الا يدخل على اهله شهرا - 00:08:41

وكان الشهر تسع وعشرين بدایة فعندها التواریخ كلها في شریعتنا مبنیة علی الشهور العربیة الھلالیة ليست علی الشهور الافرنجیة المشهورة یناير فبراير مارس لأنما علی الشهور العربیة الھلالیة التي مطلعها صفر ربيع اول ربيع ثانی الى اخره - 00:09:02

قال تعالى یسألونک عن الاهلة قل هي موایقت للناس والحج فاذما قال اقسم بالله الا ادخل على زوجتی شهرا او اقسم بالله ان اصوم شهرین متتابعين الى غير ذلك فالبناء کله علی الشهور الھلالیة - 00:09:32

ھب ان الشهر كان تسع وعشرين لا بأس ان ینتهي القسم بل ینتهي القسم عند نهاية التسع وعشرين مثلا قال اقسم بالله ان اصوم شهرین متتابعين قد یصوم ثمانیة وخمسین يوما علی حسب الھلال - 00:09:54

فهذا قوله من حلف الا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسع وعشرين حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حمید عن انس قال الا رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسائه - 00:10:13

يعنی حلف الا يدخل علیھن وكانت انفکت رجله فاقام في مشربة تسع وعشرين لیلة ثم نزل قالوا يا رسول الله الیت شهرا قال ان الشهر يكون تسع وعشرين الا بمعنى حلف - 00:10:33

حلف النبی الا يدخل علی نسائه لمدة شهر وبعد تسع وعشرين نزل عائشة تقول انما اعدهن عدا يا رسول الله فقال ان الشهر يكون تسع وعشرين هذا مراد البخاری. الحديث فيه من الفوائد - 00:10:53

ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر يصيبه ما يصيب البشر هنا انفكت رجله انفكت رجله ايضا فيه جواز مبيت الرجل وحده لانه اعتزل النساء وقام في مشروبة واحدة فالحادي الذي فيه - [00:11:16](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم نھی عن الوحدة ان یسافر الرجل وحده او یبیت الرجل وحده من حديث ابن عمر حدیث معلول بهذا اللفظ والراوی اخطأ لما رواه بالمعنى واصله - [00:11:37](#)

لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده نعم اعرف ان هناك من صححه من العلماء هذا الحديث الاول والصواب انه معلول وبالله التوفيق حديث نھی عن الوحدة - [00:11:55](#)

ان یسافر الرجل وحده او یبیت الرجل وحده. صوابه صوابه لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده فاذا علمتم ما في الوحدة ما اعلم كانوا یسافرون في الصحراء والبلاد. ممکن شخص یطلع عليك یقتلك - [00:12:14](#)

فاستحب في السفر ان تكون مع اناس ليس وجوبا انما استحبابا انما استحبابا هذا فالرسول اقام في مشربة وحده زمانا اه تسع وعشرين يوما وايضا كان في غار حراء يخلو - [00:12:36](#)

ويتعبد ربه الليالي ذوات العدد فكان یبیت وحده فكان ايضا یبیت وحده ومریم عليها السلام انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. اتخذت من دونهم حجابا فكانت ايضا تبیت وحدها اندما یجوز المبیت بمفرد الشخص للادلة المذکورة والحدیث كما نوهنا نھی عن الوحدة ان یبیت الرجل وحده او یسافر وحده - [00:12:57](#)

حدیث معلول ولفظ صواب ما قد سمعتموه لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده. في الحدیث من الفوائد ان الشخص احيانا اذا حلف یستحب له المضی في يمينه - [00:13:27](#)

المرخصة اذا دعت الحاجة لذلك. فالنبي حلف الا يقترب من اهله شهرها. الا بمعنى حلف شهرا ومضى في يمينه لم یکفر ويرجع اليهن بل استمر في يمينه. فکما انه یجوز لنا - [00:13:47](#)

ان نکفر عن ايماننا ونفعل الذي نراه خبر یجوز لنا ايضا ان نمضي ايماننا اذا كان في ذلك صالح وفي ذلك صلاح في الحديث من الفوائد - [00:14:05](#)

ان النبي بشر ونسوته بشر فلذلك یجري بينهما ما یجري بين البشر. ان احيانا نرى في هذا الباب امور في الحقيقة فيها غلو ولا نتصور ان شخصا مثلا ینقل عن سعید بن المسيب انه تزوج وبقي اربعين سنة لم تحدث بينه وبين زوجها - [00:14:21](#)

ایة خلافات ابدا. اقول هذا اذا رمناه لا نجد حتى بيوت الانبياء والصالحين فالنبي عليه الصلاة والسلام نسوته ارتفعت اصواتهن بالالمطالبة بالنفقة وكانت احداثه تراجعه اليوم الى الليل غاضبها واقسم الا يدخل عليهم لمدة شهر - [00:14:45](#)

وقال لهن في رواية اخرى انکن صاحب یوسف. مروا ابا بکر فليصلی بالناس. وعاشرة كسرت الصحفة التي ارسلت بها احدى نسائه اليه عليه الصلاة والسلام بشر یجري فيهم ما یجري في البشر في البشـر - [00:15:11](#)

الا ما كان متعلقا بالشريعة. اذا رمنا سيدة نساء اهل الجنة فاطمة. من سيدات نساء اهل الجنة وعلى مبشر بالجنة ذهب النبي صلـى الله عليه وسلم ذات يوم الى فاطمة - [00:15:29](#)

فقال لها این ابن عمك يعني عليا الذي هو زوجها قالت كان یبني وبنـه شيء فغاضبـني وخرج ما ادرـي این ذهبـ هو لم یطردـها من البيت انما هو الذي خـرج - [00:15:45](#)

فالزوج الذي يتسرع ويطرد زوجته من البيت مخطى واثم ذلك لأن البيت بيتها قال تعالى اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيتهن فهو بيت منسوب اليـها. وان لم تكن تملـكه. لكنه بـيت الزوجـية - [00:16:00](#)

فالشاهد ان فاطمة قالت كانت یبني وبين علي مغاضبة فـبـينـي كان یبني وبينـ علي شيء فـغـاضـبـني وـترـكـ الـبـيـتـ وـخـرـجـ وـالـنـاظـرـ الـأـثـرـ ابن عباس في قصة حفر زمـزـ الطـوـلـةـ وـسـبـ اـيـضاـ منـ الاسـبـابـ منـ اـجـلـهاـ ذـهـبـ اـبـرـاهـیـمـ بـهـاجـرـ الـىـ مـکـةـ - [00:16:23](#)

ان ابن عباس قال لما كان یبني ما كان ما بين ابراهيم وسار ما كان وما بين سارة وهاجر ما كان في کلام ابن عباس اول ما اخذ النساء المنطق. يعني المنطق الذي في الوسط اول ما اخذ النساء المنطق هاجر - [00:16:49](#)

اتخذت المنطق لتخفى اثراها عن سارة. لتخفي اثراها عن سارة. ان هاجر كانت اما اداء الجبار لسارة. فادتها سارة الى ابراهيم عليه السلام فحملت من ابراهيم وكانت سارته لا تحمل - [00:17:09](#)

عليها السلام. دب بينهما ما يدب بين البشر ان سارة سيدة هاجر قبل ذلك فكانت هاجر تخفى اثراها انصار فالشاهد ان حتى وبيوت الصالحين بينهم فيها مغاضبات احيانا. لكن ان الذين اتقوا - [00:17:26](#)

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. وابو بكر حصلت بينه وبين زوجتي اشتد على زوجته ذات يوم لما ظن انها تأخرت عن اكرام الاصياف. وقال لها بك وبك وبك. وعمر يقول كان بيني وبين زوجتي شيء. او لما قدمت - [00:17:48](#)

المدينة وقال في مطلع الحديث الطويل الذي في البخاري وغيره كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فقدمنا الى المدينة فوجدنا رجالا تغلبهم نساوهم ليس المغالبة مصارعة انما في الرأي يعني في بلاد مشهورة ان المرأة تغلب الرجل - [00:18:13](#)

بنادم بكاملها في الغالب مشهورة ان المرأة شوكتها قوية ورأيها صارم وبالاد اخر الرجل يغلب المرأة قال عمر كنا معشر قريش قاما نغلب النساء. لا يعدون للمرأة ذكر. يعني يعتبروها مهملا - [00:18:36](#)

فلما قدمنا المدينة وجدنا رجالا تغلبهم نساوهم فطافت نساوهم فطافت نساومنا يتعلمن من نساء الانصار فغاضبت يوما زوجتي فغاضبتي او تكلمتها فراجعتني فانكرت ان تراجعني كيف تراجعيني قالت تذهب انظر الى ابنتك حفصة تراجع رسول الله ونساء الرسول يراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل - [00:18:56](#)

الرسول جنح شيئا ما الى هدي الانصار في في الرفق بالنساء عليه الصلة والسلام فقال حفصة رجا رسول الله نساء الرسول يراجعها؟ قالت نعم اذهب ابنتك تراجعه احداهن اليوم الى الليل - [00:19:27](#)

فتهجره اليوم الى الليل تراجعه وتهجره اليوم الى الليل فذهب اليها وسألها يا حفصة هل تراجعني رسول الله قالت نعم قال خبت اذا وخسرت يابني سليني من مالي ما شئت - [00:19:43](#)

اما تخشين ان يغضب رسول الله؟ فيغضب ربنا لغضب نبيه اذا انت فعل بك كذا وكذا اذا بك قد خسرت الشاهد ان حتى بيوت اهل الصلاح يكون بينهم ما يكون ما بين - [00:20:02](#)

البشر يكون بينهم احيانا ما يجري بين البشر. فالمثالية التي تنقل احيانا ان زوجي يقول انا بيني وبين زوجتي خمسين سنة عشرة. عمرها ما قالت لي كلمة اغضبتني ولا عمري قلت لها كلمة اغضبتها. هذا الكلام لا يكاد يتصور. فالنبي قال عليه الصلة والسلام والذي نفسني بيده - [00:20:22](#)

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيستغفر فيغفر الله لهم والله يقول وخلق الانسان ضعيفا. اذا كاننبيا كموسى عليه السلام حصل بينه وبين اخيه هارون شيء لما قال له لما قال تعالى واخذ برأس اخيه يجره اليه - [00:20:43](#) قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل ولم ترقب قولي اقول هذا عزاء لاخواننا الذين قد تدب بينهم - [00:21:08](#)

وبين نسائهم مشاكل او عزاء لاخوات التي احيانا تصدر من ازواجهن آآ امور قد تغضبهن عليهم ان يتذكروا قول الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:21:24](#)

فاذا هم مبصرون واحوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقرون هذا والله اعلم. وصل الله على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن - [00:21:43](#) من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:22:11](#)